

أثر المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

محمود محمد الدالي^{1*}، إيهاب محمد أبو رزق²
¹المركز الليبي لأبحاث التنمية المستدامة، الخمس، ليبيا
²أكاديمية الدراسات العليا فرع الخمس، الخمس، ليبيا

The Impact of Social Accounting on Educational Institutions and Its Role in Achieving Sustainable Development Goals

Mahmoud Mohamed El Daly^{1*}, Ihab Mohamed Abu Rizq²

¹Libyan Center for Sustainable Development Research, Khoms, Libya

²Academy of Graduate Studies, Khoms Branch, Khoms, Libya

*Corresponding author

mmdali@lsd.ly

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2025-09-29

تاريخ القبول: 2025-09-16

تاريخ الاستلام: 2025-07-14

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على أثر المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستطلاع آراء مجتمع البحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد جامعة المرقب والبالغ عددهم 144 عضواً، وكانت العينة المعتمد عليها 20 عضواً، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية ثابتة بين تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية الليبية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصادياً واجتماعياً.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الاجتماعية، المؤسسات التعليمية، التنمية المستدامة

Abstract

The research aimed to identify the impact of social accounting in educational institutions and its role in achieving sustainable development goals. The research relied on the descriptive analytical approach to survey the opinions of the research community, represented by the faculty members of the Faculty of Economics, University of Marqab, numbering 144 members. The sample relied upon was 20 members. The research reached several results, the most important of which are: the existence of a stable positive relationship between the application of social accounting practices in Libyan educational institutions and the achievement of sustainable development goals economically and socially.

Keywords: Social Accounting, Educational Institutions, Sustainable Development.

مقدمة البحث:

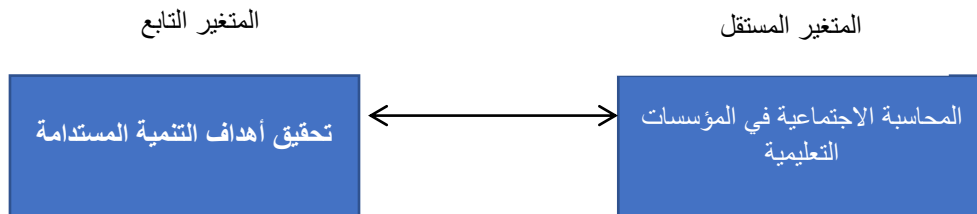
في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، أصبحت الحاجة ملحة إلى نماذج محاسبية تتجاوز التقارير المالية التقليدية، لتغطي نطاقاً أوسع يشمل التأثيرات الاجتماعية والبيئية للمؤسسات. لم يعد يُنظر إلى الأداء المؤسسي فقط من زاوية الربحية، بل بات التقييم الحقيقي يشمل مدى مساهمة المؤسسة في خدمة المجتمع وحماية البيئة وتعزيز رأس المال البشري. ومن هذا المنطلق، برز مفهوم المحاسبة الاجتماعية بوصفه أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، حيث يهدف إلى دمج الأبعاد غير المالية – الاجتماعية والبيئية – ضمن النظام المحاسبي التقليدي، بغرض تحقيق الشفافية والمساءلة على نطاق أشمل. (Gray, Owen, & Adams, 2014) وتعد المؤسسات التعليمية من أبرز الجهات التي يرتبط أداؤها ارتباطاً مباشراً بمتطلبات التنمية المستدامة، إذ تمثل محوراً رئيسياً في إنتاج الموارد البشرية وتكوين الكفاءات، إلى جانب دورها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص العمل، والمساهمة في الإنتاج المعرفي والبحث العلمي، وتعزيز رأس المال الاجتماعي والثقافي.

فكل استثمار في التعليم يُعد استثمارًا استراتيجيًا في الاقتصاد طويل الأجل، وبالتالي فإن الإفصاح عن الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأنشطة هذه المؤسسات يُعد ضرورة حتمية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد وتوجيه السياسات العامة نحو التنمية المستدامة كما أن أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرتها الأمم المتحدة في خطتها لعام 2030، تركز على تحقيق تنمية اقتصادية شاملة وعادلة، بيئية مستدامة، واجتماعية مندمجة. ويُعد قطاع التعليم من أكثر القطاعات تقاطعًا مع هذه الأهداف، وخصوصًا الهدف الرابع (جودة التعليم)، والثامن (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، والتاسع عشر (المساواة وبناء المؤسسات)، مما يجعل من إدماج أدوات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية عنصرًا حيويًا لتفعيل التزامها تجاه هذه الأهداف. (UN, 2015)

في السياق الليبي، تشير الدراسات إلى أن ممارسات المحاسبة الاجتماعية ما تزال محدودة داخل المؤسسات التعليمية، ويُعزى ذلك إلى عدة تحديات أبرزها ضعف المناهج المحاسبية في الجامعات، وغياب موضوعات مثل الإفصاح الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية عن الخطط الدراسية، مما يؤدي إلى خلل في إعداد المحاسب القادر على تلبية متطلبات التنمية المستدامة (Ahmad & Gao, 2007).

وقد أوضحت دراسة حديثة أن المناهج المحاسبية الليبية لا تتماشى مع المعايير الدولية لإعداد المحاسبين (IES 3)، وأن البرامج الأكاديمية تفتقر إلى التوازن بين الجانب النظري والعملي، مما يحد من قدرة الخريجين على تبني ممارسات الإفصاح والاستدامة، خاصة في القطاعات الحيوية مثل التعليم (Masli, Alfatiemy, & Elshahoubi, 2023). وبذلك، تظهر الحاجة الملحة إلى إجراء دراسات بحثية تدمج البعد الاقتصادي للمحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، وتدرس علاقتها الفعلية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في البيئة الليبية التي تشهد تحولات اقتصادية متسارعة وتحديات هيكلية في قطاع التعليم العالي.

نموذج البحث:



شكل (1): نموذج البحث المصمم وفق فرضية البحث.
المصدر: من إعداد الباحثين

المتغير المستقل (المؤثر): المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وهي الممارسات والسياسات المتعلقة بالإفصاح الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، المساواة والشفافية التي تطبقها المؤسسات التعليمية.
المتغير التابع (المتأثر): تحقيق أهداف التنمية المستدامة أي مدى قدرة المؤسسات التعليمية على المساهمة في تحقيق الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية للتنمية المستدامة
مشكلة البحث:

في الوقت الذي يشهده فيه العالم اهتمامًا متزايدًا بمفاهيم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، تبقى المؤسسات التعليمية الليبية، وعلى وجه الخصوص الجامعات والكليات، محدودة في تبني ممارسات المحاسبة الاجتماعية ضمن إطارها التنظيمي والمحاسبي. فالمحاسبة الاجتماعية، التي تُعنى بقياس أثر أنشطة المؤسسة على المجتمع والبيئة إلى جانب الأداء المالي، تعد أحد الأدوات الحديثة في تعزيز الشفافية والمساءلة، وتحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. ورغم أهمية المحاسبة الاجتماعية في تعزيز المساواة والشفافية، إلا أن المؤسسات التعليمية في ليبيا تفتقر حاليًا إلى دمج هذا النوع من الإفصاح ضمن ممارساتها المحاسبية. ويبدو أن المناهج الحالية لا تُهيئ طلاب المحاسبة لقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأنشطة المؤسسات، فغياب التدريب العملي وضيق إدماج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في المقررات الجامعية يؤدي إلى ضعف تطبيق المحاسبة الاجتماعية، مما يقلل من مساهمة هذه المؤسسات في أهداف التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

من ناحية أخرى، غياب الوعي المؤسسي الكافي لدى الإدارات التعليمية حول أهمية الإفصاح عن الجوانب غير المالية (كالأثر الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية) يؤدي إلى ضعف دور هذه المؤسسات في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصوصًا الأهداف الاقتصادية مثل تعزيز النمو الاقتصادي المحلي، خلق فرص عمل، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد.

السؤال الرئيسي للبحث:

إلى أي مدى يؤثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على مساهمة المؤسسات التعليمية الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من منظور اقتصادي؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة إيجابية وثابتة إحصائيًا بين تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية الليبية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا.
2. لا توجد علاقة تؤدي إلى تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة إلى رفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية.
3. لا توجد علاقة تربط بجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات التعليمية بمستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا.

أهداف البحث:

4. التعرف على تحليل المفاهيم الاقتصادية التي تربط بين المحاسبة الاجتماعية والتنمية.
 5. التعرف على تقييم مدى توافر البنية الأكاديمية لتطبيق المحاسبة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية الليبية.
 6. التعرف على قياس دور المحاسبة الاجتماعية في تعزيز الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية.
 7. التعرف على اقتراح توصيات لتعزيز دمج المحاسبة الاجتماعية ضمن الأنشطة التعليمية في ليبيا..
- أهمية البحث:**
- تتبع أهمية البحث في الاهتمام المتزايد بأهمية المحاسبة الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتتلخص فيما يأتي:
8. يسد فجوة معرفية حول تطبيقات المحاسبة الاجتماعية في السياق الليبي.
 9. يدعم صناع القرار بتوصيات قابلة للتطبيق لتعزيز الأداء الاجتماعي والاقتصادي للمؤسسات التعليمية.
 10. يعزز المناهج الأكاديمية بإدراج تطبيقات المسؤولية الاجتماعية ضمن التعليم المحاسبي

حدود البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث عن التعرف على دور المحاسبة دور المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

الحدود الزمنية: أنجز هذا البحث خلال العام الجامعي من تاريخ: 1/ 4/ 2024 إلى: 31/ 5/ 2024.

الحدود المكانية: يشمل هذا البحث عينة من كلية الاقتصاد الخمس جامعة المرقب.

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد الخمس – جامعة المرقب.

الدراسات السابقة:

دراسة مشري (2014) العنوان: دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف الجزائر:

تهدف هذه الدراسة لتعرف على المفهوم المسؤولية الاجتماعية ولمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS). تم بناء على الدراسة قمنا بدراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، وشملت الدراسة 36 مؤسسة اقتصادية منها 21 مؤسسة مؤسسة صناعية و9 مؤسسات خدمية و05 مؤسسات تجارية. وأظهرت الدراسة نتائج، أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي يعتبر تجسيدا للاتجاه الحديث في الإعلام المحاسبي والذي يوجه اهتمام المعلومات صوب أهداف أكثر اتساعا بحيث تتضمن خدمة المجتمع والعمل على تحقيق رفاهيته وبالشكل الذي يساهم في تحسين صورة المؤسسة وخلق انطباع جيد عنها.

دراسة مسلم، غفران، الجنابي، عامر (2022) العنوان: مكانية تطبيق دليل مقترح لإجراءات التدقيق المحاسبي الاجتماعي في عينة من التشكيلات في عينة من تشكيلات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها وأيضا اقتراح دليل إرشادي لإجراءات تدقيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. ما أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت في قصور البرامج المعتمدة من قبل الجهات الرقابية العاملة وتركيزها على الجوانب المالية فقط دون تضمين جميع الفقرات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية لأن نشاط الوزارة وتشكيلاتها الأساسية هو تقديم المنح والمساعدات الاجتماعية للفئات المنصوص عليها في قوانين الوزارة والتشكيلات التابعة لها.

دراسة سالم، عبد الرؤوف، مايدة، فيصل (2023) العنوان: أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في الجزائر:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تطبيق المؤسسات الجزائرية للمحاسبة الاجتماعية وأيضا بيان أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في الجزائر واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهذا من خلال طرح استبيان على عينة مكونة من 70 فردا من ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر وتحليل النتائج بالاستعانة ببرنامج SPSS 25. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك تطبيق متوسط للمحاسبة الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية، وتوصلت أيضا إلى أن تطبيق المحاسبة الاجتماعية له أثر إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية ويساهم في تحسينها كل ما كان هناك تطبيق أكبر للمحاسبة الاجتماعية.

دراسة سالم، عبد الرؤوف. مايدة، فيصل (2024) العنوان: تحديات تطبيق المحاسبة الاجتماعية في بيئة الأعمال الجزائرية:

تهدف الدراسة الى استكشاف معوقات تطبيق المحاسبة الاجتماعية ومدى تأثيرها في بيئة الأعمال الجزائرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، والذي تم توزيعه على عينة مكونة من 103 فرد من ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر. وقد توصلت الدراسة الى أن تطبيق للمحاسبة الاجتماعية في الجزائر ضعيف، وان هذا يرجع بالأساس الى خمس عوامل رئيسية تعيق تطبيقها تتمثل في: عوامل علمية ومهنية؛ عوامل تنظيمية وتشريعية؛ عوامل فنية؛ عوامل مالية وإدارية؛ عوامل اجتماعية وثقافية، وخلصت الدراسة الى أن العوامل الأكثر تأثيراً على تطبيقها هي كل من العوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل التنظيمية والتشريعية والتي يجب وضعها في عين الاعتبار من أجل نشر تطبيق المحاسبة الاجتماعية في الجزائر على نطاق واسع.

ما يميز البحث الحالي:

رغم وجود دراسات عربية تناولت المحاسبة الاجتماعية وأثرها في المؤسسات الاقتصادية، إلا أنها قلما ركزت على دور المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وربطها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من المنظور الاقتصادي، خاصة في ليبيا. وتفتقر الأدبيات إلى تقييم شامل لتأثير تطبيق المحاسبة الاجتماعية في التعليم العالي على النمو الاقتصادي والاجتماعي.

يتميز هذا البحث بمحاولتها لسد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية الليبية على تحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على جودة المناهج وكفاءة الإفصاح الاجتماعي، مما يساهم في تقديم توصيات تعزز من مساهمة التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الإطار النظري:

مفهوم المحاسبة الاجتماعية:

المحاسبة الاجتماعية هي نظام محاسبي يوسع نطاق المحاسبة التقليدية ليشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب البعد المالي، بحيث لا تقتصر فقط على قياس الأداء المالي بل تتعداه لتقييم الأثر الذي تتركه المؤسسات على المجتمع والبيئة. يهدف هذا النظام إلى توفير معلومات شفافة ودقيقة للأطراف المعنية، مثل الموظفين، العملاء، المجتمع المحلي، الجهات الحكومية، والمستثمرين، حول كيفية مساهمة المؤسسة في التنمية المستدامة (Gray, Owen, & Adams, 2014).

تطورت المحاسبة الاجتماعية كرد فعل للنقد الموجه للمحاسبة التقليدية التي تركز على الربحية فقط، إذ أصبحت المؤسسات تواجه ضغطاً متزايداً لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية والبيئية، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية والبيئية التي تواجه العالم اليوم (Gray et al., 2014).

أهمية المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية:

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً محورياً في التنمية المجتمعية والاقتصادية؛ فهي تساهم في تأهيل الأفراد، نقل المعرفة، وتنمية المهارات التي تلزم للسوق العمل والمجتمع. لذا، فإن إدخال ممارسات المحاسبة الاجتماعية في هذه المؤسسات يعزز من شفافية استخدام الموارد، ويعطي صورة واضحة عن مساهمة المؤسسة في رفاهية المجتمع، من خلال قياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي لأنشطتها (UNESCO, 2017).

عبر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين ثقة المجتمع بها، وزيادة الدعم المالي والحكومي، وتعزيز دورها في التنمية المستدامة (Hopwood, Unerman, & Fries, 2010).

مفهوم التنمية المستدامة:

هي مفهوم حديث نسبياً ظهر كرد فعل للتحديات المتزايدة التي تواجه العالم من حيث استنزاف الموارد الطبيعية، التدهور البيئي، والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية. يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها العملية التي تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وهو ما يعكس اهتماماً متوازناً بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تم تقديم هذا التعريف من قبل لجنة العالم المعروفة باسم "لجنة برونتلاند" عام 1987، والتي أكدت على ضرورة التوفيق بين الأبعاد المختلفة للتنمية لضمان استمراريتها على المدى الطويل.

في جوهرها، لا تركز التنمية المستدامة على النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل تحقيق رفاهية الإنسان وتحسين جودة حياته، مع الحفاظ على الموارد البيئية وضمان العدالة الاجتماعية. فالاقتصاد يجب أن ينمو بطريقة تحافظ على البيئة وتدعم المجتمع، بينما يجب أن تحقق التنمية الاجتماعية المساواة وتحسن فرص الحياة لكل فرد دون استثناء (Brundtland Commission, 1987).

علاقة المحاسبة الاجتماعية بالتنمية المستدامة:

تعتبر المحاسبة الاجتماعية أداة محورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنها تمكن المؤسسات من:

- قياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لأنشطتها.
- الإفصاح عن هذه الأثر بطرق شفافة ومفهومة لأصحاب المصلحة.
- اتخاذ قرارات مبنية على بيانات موضوعية تعزز من الاستدامة المؤسسية.
- تحسين سمعة المؤسسة وزيادة مسؤوليتها تجاه المجتمع (Gray et al., 2014).

في المؤسسات التعليمية، تترجم هذه الأدوار في تحسين جودة التعليم، دعم البحث العلمي الذي يخدم المجتمع، وتشجيع المشاركة المجتمعية، ما يعزز النمو الاقتصادي والاجتماعي بشكل مستدام.

الإطار العملي:

تناولت البحث موضوع أثر المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقام الباحثان بالاطلاع عدد من الكتب والمراجع والدوريات والتقارير والدراسات السابقة؛ لوضع إطار فكري يتناول على البحث والتحليل أثر المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

منهجية البحث:

ثم استخدم المنهج الوصفي التحليلي في إعداد هذه البحث، وذلك باعتباره يتماشى مع هذا النوع من البحوث، فهو يعتبر من أكثر المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولكي تتم الإجابة على تساؤل الدراسة وتحقيق هدفها، فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان، حيث تم إعدادها بالاعتماد على عدد من الأدبيات المتخصصة، وقد تكونت من قسمين الأول ضم البيانات الديموغرافية لعينة البحث، في حين أحتوى القسم الثاني على عدد من الأسئلة التي تقيس تساؤل البحث وفرضيته، وقد تم تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج موافق بشدة - موافق - محايد غير موافق - غير موافق بشدة بأوزان (1-2-3-4-5) على التوالي

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في كلية الاقتصاد الخمس جامعة المرقب وتمثل في 144 عضو هيئة تدريس، وثم اعتماد عينة البحث بالعينة العشوائية والتي كانت 20 مفردة، بحيث يتم جمع العينات لتكون العينة الكلية للبحث، وأن حجم العينة العشوائية من كل طبقة يعكس حجم هذه الطبقة بالنسبة للمجتمع الإحصائي، فقام الباحثان بتوزيع استمارة استبيان على أفراد عينة البحث f الجدول (1) بين عدد الاستمارات الموزعة والمستلمة.

الجدول رقم (1): يحدد الاستمارات المستخدمة في البحث

القياس	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المفقودة	الاستمارات المستلمة	نسبة الاستمارات القابلة للتحليل
العدد	40	15	20	50%

وتعتبر هذه النسبة القابلة للتحليل، حيث أفاد (Nachmasi,1992,P709) بأن نسبة الاستمارات المستلمة تكون نموذجية عندما تكون ما بين (20% الي 40%).

وتم تصميم استمارة الاستبيان للتعرف على أثر المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد الخمس جامعة المرقب وقد استخدمه الباحثان مقياس ليكرت الخماسي واشتملت استمارة الاستبيان وعلى ثلاث محاور.

1- المحور الأول: تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصادياً واجتماعياً

2- المحور الثاني: تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة ورفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية

3- المحور الثالث: تحسين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الكلية ومستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا

صدق وثبات اداة القياس (الاستبيان):

- صدق المحكمين: عرضت استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من مجموعة من اعضاء هيئة التدريس متخصصين في المحاسبة والتحليل الإحصائي، فقد اخذت آراء السادة المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديل وحذف في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.
- ثبات استمارة الاستبيان: يقصد معامل الثبات درجة ثبات إجابات المشاركين في حالة تكرار توزيع استمارات الاستبيان عليهم مرة أخرى حيث إن هذا التوزيع المتكرر يظهر مدى خلو إجابات المشاركين منهم من تأثير العشوائية مما يعنى استقرار نتائج المقياس وقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات استمارة الاستبيان وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي للعينة (0.928) وتعتبر هذه النتيجة درجة الثبات عالية تشير إلى مدى التجانس بين فقرات المقياس. (Hair and black,1995, P830)

الجدول رقم (2): يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	النتيجة
المحور الأول	10	0.906	ثابتة
المحور الثاني	10	0.931	ثابتة
المحور الثالث	10	0.929	ثابتة
مجموع محاور الدراسة	30	0.928	ثابتة

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، و تم حساب اتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط معامل ارتباط سبيرمان.

المحور الأول: تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا.

جدول رقم (3): يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية .

ث	العبارات	معامل ارتباط سبيرمان	الدالة الإحصائية
1	تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في الكلية يُساهم في تعزيز المساواة والشفافية	0.862	0.00
2	تطبيق المحاسبة الاجتماعية يُحقق تحسُّنًا في الأداء الاقتصادي للكلية	0.821	0.00
3	ممارسات المحاسبة الاجتماعية تُعزز من ثقة المجتمع في الكلية	0.702	0.00
4	المحاسبة الاجتماعية تُسهم في زيادة الدعم المالي والإداري للكلية	0.751	0.00
5	ممارسات المحاسبة الاجتماعية تُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل الكلية	0.912	0.00
6	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يُساعد في توضيح أثر الكلية على المجتمع	0.887	0.00
7	تطبيق المحاسبة الاجتماعية في الكلية يزيد من التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي	0.914	0.00
8	ممارسات المحاسبة الاجتماعية تُعزز من فعالية استخدام الموارد في الكلية	0.826	0.00
9	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يُساعد في توضيح أثر الكلية على المجتمع	0.826	0.00
10	تطبيق المحاسبة الاجتماعية يُعزز من سمعة الكلية في المجتمع المحلي	0.879	0.00

المحور الثاني: تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة ورفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية.

جدول رقم (4): يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول و الدرجة الكلية.

ث	العبارات	معامل ارتباط سبيرمان	الدالة الإحصائية
1	تضمين موضوعات المحاسبة الاجتماعية في المناهج الدراسية يُسهم في رفع وعي الطلاب	0.891	0.00
2	الخبرات التطبيقية في المحاسبة الاجتماعية تُعزز من قدرات الطلاب على التطبيق العملي	0.862	0.00
3	تحديث المناهج بشكل دوري يزيد من فعالية تعليم المحاسبة الاجتماعية	0.938	0.00
4	دمج الجانب العملي والنظري في المناهج يُحسن فهم الطلاب لمفاهيم المحاسبة الاجتماعية.	0.912	0.00
5	تنظيم ورش العمل والندوات يُسهم في تطوير مهارات المحاسبة الاجتماعية لدى الطلاب.	0.899	0.00
6	دعم أعضاء هيئة التدريس يُعزز من جودة تعلم المحاسبة الاجتماعية.	0.940	0.00
7	تقديم فرص التدريب العملي يرفع من جاهزية الطلاب لتطبيق المحاسبة الاجتماعية.	0.879	0.00
8	جودة المناهج ترتبط ارتباطًا مباشرًا بفعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية.	0.865	0.00
9	تطبيق خبرات ميدانية في المحاسبة الاجتماعية يُسهم في تحسين مستوى الخريجين	0.962	0.00
10	إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج يزيد من استيعاب الطلاب لأهمية المحاسبة الاجتماعية.	0.892	0.00

المحور الثالث: تحسين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الكلية ومستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا.

جدول رقم (5): يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية.

ث	العبارات	معامل ارتباط سبيرمان	الدالة الإحصائية
1	جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعكس التزام الكلية تجاه المجتمع	0.898	0.00
2	الإفصاح الواضح عن المسؤولية الاجتماعية يُعزز الشراكة بين الكلية والقطاع الاقتصادي المحلي.	0.876	0.00
3	الإفصاح الاجتماعي الجيد يُسهم في زيادة الدعم المالي من الجهات الحكومية والخاصة	0.842	0.00
4	جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تُعزز فرص توظيف خريجي الكلية	0.813	0.00
5	مشاركة الكلية في الأنشطة المجتمعية تُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية	0.832	0.00
6	تحسين جودة الإفصاح الاجتماعي يرتبط بزيادة مساهمة الكلية في النمو الاقتصادي المحلي	0.791	0.00
7	الإفصاح المنتظم عن المسؤولية الاجتماعية يُعزز الوعي بأهمية التنمية المستدامة	0.854	0.00
8	جودة الإفصاح الاجتماعي ترفع من مصداقية الكلية أمام أصحاب المصلحة	0.891	0.00
9	الإفصاح الجيد عن المسؤولية الاجتماعية يزيد من فرص التعاون مع المجتمع المحلي	0.901	0.00
10	الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يُسهم في تحسين جودة الحياة الاقتصادية في المجتمع المحيط	0.912	0.00

يوضح الجدول التالي رقم (6) معامل الارتباط بين كل محور من محاور استمارة الاستبيان والدرجة الكلية لفقرات استمارة الاستبيان والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية بالجدول دالة احصائيا عن مستوى دلالة معنوية (0.00) وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (6): معامل الارتباط بين كل محور من محاور استمارة الاستبيان والدرجة الكلية

المحاور	معامل ارتباط سبيرمان	الدلالة الإحصائية
تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا	0.881	0.00
تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة ورفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية.	0.854	0.00
تسحين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الكلية ومستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا	0.921	0.00

التحليل الإحصائي لفقرات البحث
تحليل المعلومات حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة:

جدول رقم (7): يوضح المؤهل العملي لأفراد العينة

أفراد العينة	العدد	النسبة
دكتوراه	20	40%
ماجستير	12	60%

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة الحاصلين على درجة دكتوراه 20 عضو، والحاصلين على درجة ماجستير 12 عضو، بنسبة 60%، 40% على التوالي.

تحليل المعلومات حسب الدرجة العلمية:

جدول رقم (8): يوضح الدرجة العلمية لأفراد العينة

أفراد العينة	العدد	النسبة
مساعد محاضر	2	10%
محاضر	10	50%
أستاذ مساعد	4	20%
أستاذ مشارك	4	20%
أستاذ	0	0%

ونلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نسبة الدرجة العلمية التي كانت الأعلى هي درجة محاضر بنسبة 50% وأن الدرجة التي يليها درجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك بنسبة 20% لكل منهما ونسبة مساعد محاضر 10%.

تحليل المعلومات حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (9): يوضح سنوات الخبرة لأفراد العينة

أفراد العينة	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	4	20%
من 10 إلى 15 سنوات	10	50%
من 15 فأكثر	6	30%

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نسبة الخبرة الأكثر كانت من 10 إلى 15 سنوات بنسبة 50% ونسبة التي يليها أكثر من 15 سنة بنسبة 30% والنسبة التي هي أقل من 10 سنوات بنسبة 20%.

اختبار الفرضيات البحث:

قد استخدم الباحثان اختبار T للعينة الواحدة وذلك للتحقق من صحة الفرضية ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة إيجابية وثابتة احصائيا يبين تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا، واختبار هذه الفرضية استخدمنا الباحثان اختبار T والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها وكذلك نتائج اختبار T (قيمة لاختبار الدلالة الإحصائية).

جدول رقم (10): يبين اختبار المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار	الدلالة الاحصائية
4.05	0.487	34.813	0.00

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (10) أن المتوسط الحسابي المرجح 4.05 بانحراف معياري مناظر له 0.487 وأن قيمة احصاء الاختبار 34.813 بدلالة احصائية 0.00، وأن هذه القيمة أصغر من مستوى معنوية 0.05 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 3 وبذلك يكون القرار الإحصائي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص "توجد علاقة إيجابية وثابتة إحصائياً يبين تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصادياً واجتماعياً".

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة تؤدي تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة ورفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية، والاختبار هذه الفرضية استخداماً الباحثان اختبار T والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها وكذلك نتائج اختبار T (قيمة لاختبار الدلالة الاحصائية).

جدول رقم (11): يبين اختبار المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار	الدلالة الاحصائية
4.01	0.451	33.982	0.00

ونلاحظ من الجدول السابق رقم (11) أن المتوسط الحسابي المرجح 4.01 بانحراف معياري مناظر له 0.451 وأن قيمة احصاء الاختبار 33.982 بدلالة احصائية 0.00، وأن هذه القيمة أصغر من مستوى معنوية 0.05 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 3 وبذلك يكون القرار الإحصائي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص "تؤدي تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة ورفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية في الكلية".

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ترتبط بتحسين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الكلية ومستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا، والاختبار هذه الفرضية استخداماً الباحثان اختبار T والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها وكذلك نتائج اختبار T (قيمة لاختبار الدلالة الاحصائية).

جدول رقم (12): يبين اختبار المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار	الدلالة الاحصائية
4.10	0.512	34.878	0.00

ونلاحظ من الجدول السابق رقم (12) أن المتوسط الحسابي المرجح 4.10 بانحراف معياري مناظر له 0.512 وأن قيمة إحصاء الاختبار 34.878 بدلالة احصائية 0.00، وأن هذه القيمة أصغر من مستوى معنوية 0.05 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 3 وبذلك يكون القرار الإحصائي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص "توجد علاقة ترتبط بتحسين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الكلية ومستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي المجتمعي داخل ليبيا".

النتائج:

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الدراسة الميدانية لأفراد عينة البحث.

- 1- وجود علاقة إيجابية وثابتة يبين تطبيق ممارسات المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية الليبية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اقتصادياً واجتماعياً.
- 2- وجود علاقة تؤدي إلى تحسين جودة المناهج والخبرات التطبيقية في المحاسبة إلى رفع فعالية تنفيذ المحاسبة الاجتماعية.
- 3- وجود علاقة ترتبط بجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات التعليمية بمستوى مساهمة في النمو الاقتصادي والمجتمع داخل ليبيا.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث يضع مجموعة من التوصيات للاستفادة منها في معالجة نواحي القصور التي تتخلل المحاسبة الاجتماعية لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

- 1- ضرورة تفعيل دور المحاسبة الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- ضرورة الاهتمام بالمناهج التعليمية لرفع فعالية المحاسبة الاجتماعية.
- 3- ضرورة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لزيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة.
- 4- التعيين والتدريب ولاهتمام بالمحاسبة الاجتماعية لأجل جودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنمو الاقتصادي المحلي.

المراجع:

1. سالم، عبد الرؤوف. مائدة، فيصل (2022) العنوان أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في الجزائر (مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية) المجلد (15).
2. سالم، عبد الرؤوف. مائدة، فيصل (2024) العنوان: تحديات تطبيق المحاسبة الاجتماعية في بيئة الاعمال الجزائرية (مجلة المنهل الاقتصادي)، المجلد (6) عدد (2).
3. مشري، حسناء. (2014) العنوان: دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، عدد (14).
4. مسلم، غفران. الجنابي، عامر. (2022) العنوان: إمكانية تطبيق دليل مقترح لإجراءات التدقيق المحاسبي الاجتماعي في عينة من التشكيلات في عينة من تشكيلات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (الدراسات المحاسبية والمالي)، المجلد (17) عدد (61).
5. Gray, R., Owen, D., & Adams, C. (2014). Accountability, Social Responsibility and Sustainability: Accounting for Society and the Environment. Pearson Education.
6. Hopwood, A. G., Unerman, J., & Fries, J. (2010). Accounting for Sustainability: Practical Insights. Earthscan.
7. UNESCO. (2017). Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247444>
8. United Nations. (2015). Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development. <https://sdgs.un.org/2030agenda>
9. Brundtland Commission. (1987). Our Common Future. Oxford University Press.
10. Hopwood, A. G., Unerman, J., & Fries, J. (2010). Accounting for Sustainability: Practical Insights. Earthscan.
11. Ahmad, N. S. M., & Gao, S. S. (2007). Changes, problems and challenges of accounting education in Libya. Accounting
12. Masli, A. M., Alfatiemy, M., & Elshahoubi, I. (2023). Unravelling the Path: Assessing Compliance and Impact of Accounting Education in Libya with IES 3 Standards. Journal of Applied Research in Higher Education.
13. Hair, and Black (1995) "Mutliyarite datr analysis with Reading (Fur the edy)" prentizce Hall interualiod editonal vniversity.
14. Nachmias and ala, mais (1992) Research methods in the social sciences (forth ed) uas Metin press.